

عبد الرحمن سيساكو يناقش أهمية النصح والتوجيه وصنع أفلام شخصية مثل "تمبكتو" وعنصر الفكاهة في أفلامه في ملتقى قمرة

استعرضت الندوة بإدارة جون ميشيل فرودو مقاطع من فيلم "تمبكتو" الحائز على جوائز عدة والذي نفذت تذاكر عرضه لليلة الثلاثاء على أن يقام إقامة عرض ثان ليلة الأربعاء

الدوحة، قطر – 10 مارس 2015: تحدث صناع الأفلام الموريتاني عبد الرحمن سيساكو، الذي عرض فيلمه "تمبكتو" ليلة أمس في الدوحة لقاعة مليئة بالكامل، عن أهمية ملتقى قمرة، وهو حدث جديد تنظمه مؤسسة الدوحة للأفلام على مدار هذا السبوع بهدف توجيه وتطوير مهارات صناع الفلام الصاعدين في قطر وحول العالم.

وقال سيساكو، "يحتاج قمرة إلى أناس يحسنون الاستماع وتبادل الخبرات والأفكار. وفي الثقافة التي أنتمي إليها، تحمل كلمة سيد معنى مزدوج حيث قد نطلق هذا اللقب على شاب التقينا به في الشارع ولا نعرف اسمه. واللقب هذا مهم حيث يظهر قدرة كل شخص على منح الآخر شيئاً. وأنا لست سيداً في الدوحة، إلا أنه يسعدني تبادل الأفكار والخبرات مع الشباب هنا من صناع الأفلام."

وبصفته أحد الخبراء السينمائيين في قمرة، سيتولى سيساكو نصح وتوجيه أصحاب ثمانية مشروعات من مشروعات قمرة ضمن برنامج تطوير مكثف هي: فيلم الدراما **"العيون الخضراء"** (قطر) لعبدالله الملا، وفيلم الدراما **"بو عجيبة"** (قطر) لسعيد المناعي، وفيلم الدراما الذي تدور أحداثه في الجزائر **"حصن المجانين"** (الجزائر وفرنسا وقطر)، وفيلم الدراما القطرية **"باريجات"** لهند فخرو، وفيلم المغامرات الخيالي **"سراب"** (قطر) لنورة السبيعي، وفيلم الدراما النسائية الذي تدور أحداثه في غزة **"ديغراديه"** (فلسطين وفرنسا وقطر) لعرب وطرزان أبو ناصر، وفيلم دراما الطفولة **"ليس أمامنا وقت"** (قطر) لمريم مسراوه، وفيلم الدراما الذي تدور أحداثه عن توصيل البيتزا **"بيتزا وبس"** (قطر).

ولأن صناعة الأفلام لم تكن مهنة جدية في موريتانيا، اغتنم سيساكو فرصة سنحت له في عمر 19 للذهاب إلى الاتحاد السوفيتي والدراسة في معهد غيراسيموف الحكومي للسينما في موسكو حيث تتلمذ على يد صانع أفلام روسي.

واعتمد فيلمه **"في انتظار السعادة"** على تجربته الشخصية والغرفة التي عاش فيها مع أمه في موريتانيا بنوافذها المنخفضة حيث رأى كل شيء من هذا المنظور – وتحديداً أقدام المارين وأرجلهم – وكانت هذه الصورة إحدى الصور التي استعان بها خلال الفيلم.

وتعرض خلال سنوات دراسته في المعهد إلى عديد من الأعمال السينمائية العالمية حيث قال "أنا كنت أشاهد عدد من الأفلام يومياً حيث كان ذلك مفروضاً علينا، وتعرفت من خلالها على عوالم جون كاسافيتس، ولوتشينو فيسكونتي، ومايكل أنجلو أنطونيوني، وأندري تاركوفسكي، وإنغمار برغمان."

وقال سيساكو "يصور فيسكونتي في أفلامه الحياة كما يراها الناس في الشارع وأثناء سنوات نشأتي في مالي تعلمت الكثير عن الشارع حيث كان منزلنا بمحاذاته، لذا عرفت أنه بمقدوري أنا أيضاً رواية القصص التي تدور أحداثها في الشارع. ومن المهم للغاية أن تبدأ بما تعرف وبما تجربته."

وعن عمله على فيلم "الحياة على الأرض" قال سيساكو أنه عندما قرر أن يعود للعيش في فرنسا أرد أن يصور كيف كانت حياته هناك. "لا بد أن تكون للأفلام معنى لذا قررت أن أعود وأحكي عما أعرفه واشتقت إليه، وأن أكتب قصة بسيطة وأصور مشاهد بسيطة مع ناس أعرفهم. رغبت بأن أعرض حياة لا نراها كل يوم، وحقيقة ما يحصل على الأرض."

بدأ فيلم "الحياة على الأرض" مع نص من صفحتين وكشك هاتف كان في القرية الذي صور فيها الفيلم واستخدمه الناس للتواصل. "كان هذه الكشك المكان الذي يذهب إليه الناس للحديث مع آبائهم. وكانوا يمسكون بالهاتف بطريقة أوحى برغبتهم الكبيرة في التواصل مع بعضهم البعض، ولذا قررت عمل فيلم حول هذه الفكرة."

"لا يجب علينا البحث عن قصص بعيداً عنا حيث نستطيع العثور عليها في بيوتنا. وأحب السينما عندما تكون قريبة منا. أحب تصوير الناس في لحظات ضعفهم وتصوير الحياة البسيطة، فالحياة رحلة في البحث عن الحياة."

وفي معرض حديثه عن فيلمه "تمبكتو"، شرح سيساكو المشهد الدرامي الذي تموت فيه إحدى الشخصيات قائلاً "أردت أن أصور شخصين على نفس الدرجة من الضعف حيث يقتل أحدهما الآخر بالصدفة. أردت أن أصور الضعف من منظور موضوعي."

وتحدث سيساكو أيضاً عن الاستعانة بأشخاص لا يحترفون التمثيل بأفلامه حيث لا يحمل ذلك أهمية عنده، وكان الصيادون في فيلم "تمبكتو" صيادون حقيقيون التقى بهم طاقم الفيلم عندما وصلوا إلى موقع التصوير. وقال سيساكو "الحياة هي عن اللقاء بالناس وعن الانفتاح للفرص، وهذا هو سحر عالم السينما، فلم لو أكن منفطحاً لما التقيت بهذا الممثل."

وعن هويته كصانع أفلام أفريقي، قال سيساكو "تظهر أصولي الأفريقية من القصص التي أحكيها لكن وصفي بصانع أفلام أفريقي فكرة غريبة للغاية. أرى نفسي كصانع أفلام موريتاني يحب رواية قصص من أفريقيا."

وعند سؤاله عن أهمية التكنولوجيا في صناعة الأفلام، أجاب سيساكو بأن ليس لها أهمية كبرى قائلاً "المهم هو القصة التي تود روايتها. من السهل شراء قلم لكن ذلك لا يجعل منك كاتباً. وعليه، لن تصبح صانع أفلام بمجرد شرائك كاميرا."

وفي حديثه عن الشخصيات النسائية القوية في فيلم "تمبكتو"، قال سيساكو أنه نشأ في مجتمع كانت فيه النساء يتمتعن بقدر كبير من الاحترام وأن علاقته بأمه عامل مهم في نظرته للرجال والنساء: "لا أرى فرقاً بين الرجل والمرأة وأعترف فقط بالإنسان. لدى النساء والرجال مسؤولية كبيرة في هذا العالم ويلعبون أدوار مهمة في مجتمعاتهم. ولدى النساء القدرة على التحلي بالتواضع والجسارة والشجاعة في وقت واحد. وفي "تمبكتو" نرى النساء يتصدون للجهايين. وكان خيارى إظهار هذا النهج من المقاومة السلمية."

وفي حديثه عن الاستعانة بعنصر الفكاهة في أفلامه، وتحديدًا في فيلم "تمبكتو"، قال سيساكو "الفيلم عبارة عن حوار، جوار يستمر لساعة ونصف، ولا بد للناس أن يستمتعوا بما يشاهدونه وأن يجد عندهم صدى. والفكاهة جزء من حياتنا اليومية، وحتى من المواقف الدراماتيكية، بما فيها الحرب، حيث أن لها قدرة على أنسنة ما يجري، لذا تتميز شخصياتي أفلامي بالفكاهة، حتى الشريرة منها."

يشار إلى أن مؤسسة الدوحة للأفلام قررت إضافة عرض ثان لفيلم "تمبكتو" إلى برنامج عروض قمرّة تلبية لطلب الجمهور، حيث يُعرض يوم الأربعاء الموافق 11 مارس في الساعة 7 مساءً في مسرح الدراما في الحي الثقافي كتارا. لمزيد من المعلومات حول شراء التذاكر، يرجى زيارة الموقع الرسمي لمؤسسة الدوحة للأفلام على العنوان التالي: www.dohafilminstitute.com

- انتهى -

حول قمرّة

قمرّة مبادرة تسعى إلى توفير القيادة والرعاية والتطوير لفائدة صناع الأفلام في قطر وحول العالم إلى جانب تقديم سلسلة عروض للجمهور في الدوحة من أفلام خبراء عالميين في صناعة الأفلام والحاصلين على دعم من مؤسسة الدوحة للأفلام .
يشار إلى أن مصطلح "قمرّة" يرمز إلى أصل كلمة "كاميرا" باللغة العربيّة، ويقال أن أوّل من استخدمه كان العالم العربي ابن الهيثم الذي أدت اختراعاته في علم البصريات إلى اختراع الكاميرا.

حول مؤسسة الدوحة للأفلام

"مؤسسة الدوحة للأفلام" مؤسسة ثقافية مستقلة غير ربحية تأسست عام 2010 لضم كافة المبادرات السينمائية في قطر تحت مظلة واحدة. تدعم المؤسسة نمو الأفلام المحلية من خلال تعزيز التعليم السينمائي ورفع الذائقة السينمائية والمساهمة في تطوير وبناء صناعة سينمائية إبداعية ومستدامة في قطر. وتتضمن برامج "مؤسسة الدوحة للأفلام" على مدار العام: تمويل وإنتاج الأفلام المحلية والإقليمية والعالمية، والبرامج التعليمية وعروض الأفلام، بالإضافة إلى تنظيم مهرجان أجيال السينمائي وقمرّة. وبتأخذها للثقافة والمجتمع والتعليم

والترفيه ركائز أساسية لها، تشكل "مؤسسة الدوحة للأفلام" مركزاً سينمائياً شاملاً في الدوحة، بالإضافة إلى كونها مورداً أساسياً للمنطقة والعالم. وتلتزم المؤسسة بدعم الرؤية الوطنية 2030 الرامية إلى بناء اقتصاد قطري مستدام يقوم على أسس المعرفة.

Doha Film Institute

Twitter: @DohaFilm

Instagram: @DohaFilm

Facebook: www.facebook.com/DohaFilmInstitute

Ajyal Youth Film Festival

للاستفسارات الصحفية:

منة الله جمعة

مسؤولة اتصالات

مؤسسة الدوحة للأفلام

+974 55073325

mgomaa@dohafilminstitute.com

للاستفسارات الصحفية من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

كيلي هوم / نيفين وليم

أصدقاء بيرسون- مارستيلر

+9714 4507 600

Nivine.william@bm.com / Kelly.home@bm.com

للاستفسارات الصحفية من سائر دول العالم

كاث دنكلي

Freuds

+44 203 003 6355

Cathy.dunkley@freuds.com